



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية



مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 10 المجلد 22 2021

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذة علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير

نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبي

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١ - الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index -ARCI

٢ - Publons

٣ - Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤ - دار المنظومة - شعبة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية .

دكتور/ صفوت توفيق هندأوي حرحش*

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي؛ لذا اختار الباحث عينة الدراسة وعددها (٦٠) طالبا وطالبة من الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية وتم قياس مهارات القرن الحادي والعشرين عليهم وبعد ذلك تم تطبيق البرنامج ثم أخيرا تم إعادة تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد انتهاء تطبيق البرنامج ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح التطبيق البعدي ؛ مما يدل على فعالية البرنامج المقترح القائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية، وقد أوصت الدراسة بضرورة دمج مهارات القرن الحادي والعشرين مع مناهج الطلاب في كافة المراحل فضلا عن ضرورة إعداد المعلمين بعد الخدمة أيضا على مهارات القرن الحادي والعشرين .

الكلمات المفتاحية : مدخل التعليم المتمايز ، مهارات القرن الحادي والعشرين .

مقدمة

يمتاز القرن الحادي والعشرون بتطورات كثيرة وسريعة في جميع جوانب الحياة الانسانية، شملت المعرفة والتكنولوجيا والتعليم، وهذه التطورات تنعكس بطريقة أو بأخرى على النظام التربوي الذي يعد من أسس المجتمعات المتحضرة، فأصبح أداة من أدوات التغيير وكسب المهارات التي تؤهلهم للدخول لعالم المعرفة وتشجعهم على التعلم بشتى أنواعه ونتيح الفرصة لهم للاتصال بمصادر التعلم المختلفة ، وهذا يلقي على التربية مسؤولية كبيرة في إعداد الأفراد الناجحين والقادرين على مواجهة تحديات هذا العصر.

وفي ضوء هذا التطور التكنولوجي والمعرفي، وجب أن يكون التعليم ذا رؤية مستقبلية أكثر من أي وقت مضى في مواجهة الابتكارات المذهلة والتكنولوجية والتغييرات في عصرنا، فهناك الكثير من التحديات والفرص الاجتماعية - السياسية غير المسبوقة، ولهذا السبب يجب إعادة التفكير في التعليم في القرن الحادي والعشرين، والبحث عن أدوات جديدة لأن انعدام الابتكار في عصرنا يعني إلى حد كبير

* أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة دمنهور - جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: safwathendawy@edu.dmu.edu.eg

تكرار برامج الأمم مما سيزيد من تعريض سمعة التعليم للخطر كمساهم في برامج التنمية. (Singh,R,)
(1991)

وقد وضع التقدم العلمي المعلم أمام تحديات كبيرة؛ فالثورة الالكترونية وانفجار المعرفة والمعلومات وتضخمها بشكل متسارع فرضت على أنظمة التعليم إعادة النظر في تكوين المعلمين من جهة، وفي أساليب التعليم من جهة أخرى (العمرى، ٢٠١٦، ٣٢) ويؤكد عزيز (٢٠٠٥، ٢٢٠) أهمية النظر إلى المعلم كأحد عناصر الموقف التعليمي، حيث إنه مهما كانت جودة المناهج، ومهما توافرت الإمكانيات والمعامل والأدوات، فكل ذلك لا يحقق قيمه تذكر دون وجود معلم مبدع في سماته الشخصية، وفي تكوينه المهني والثقافي والعلمي، وفي امتلاكه كفايات تعليمية متنوعة، تمكنه من أداء أدواره المتعددة، مثل مهارات التخطيط وسلامة الأداء وأساليب التقويم.

فالتعليم في الوقت الراهن يتطلب معلما من طراز القرن الحادي والعشرين: منقفاً، مبدعاً، متأملاً، كما أنه لن يستطيع أن يزود الطلاب بمهارات التعليم في القرن الحادي والعشرين إن لم تكن هذه المهارات جزء من سلوكه التدريسي اليومي (راشد، ٢٠١٧) ويشير (Davies, 2006) إلى تأكيد التربويين على أن تأسيس وضع تربوي قوي في القرن الحادي والعشرين يتطلب بالدرجة الأولى قيادة تربوية مبدعة تشجع كل من المعلمين والمتعلمين على مواجهة تحديات هذا العصر.

إن المعلم هو الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية، والذي يسعى للوصول بالعملية التعليمية إلى مستويات مائزة من الجودة، وهذا لن ينأى إلا من خلال تنمية قدرات المعلم ومهاراته إلى مستوى يمكنه من التعامل مع متغيرات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين. إن أدوار المعلم في هذا القرن قد تزايدت، وأصبحت هذه الأدوار مهمة صعبة تحتاج إلى تفكير إبداعي للتغلب على المشكلات المتنوعة، وقدرة على إدارة الحوار الالكتروني الفعال مع الطلاب، واتخاذ القرارات، والتعامل مع تقنيات العصر الرقمي، والتواصل وغيرها؛ فمعلم القرن الحادي والعشرين يتوجب عليه امتلاك قاعدة معرفية واسعة في مجالات اللغات، والفنون، والاقتصاد، والعلوم، أضف إلى ذلك قدرته على مواجهة تحديات مهارية مهمة للتعلم والعمل والحياة في القرن الحالي (المساعد، ٢٠١٧).

ومن المعلوم أن اللغة العربية خصائص عدة فهي تمتاز بالتطور والتغير والحياة؛ لذا يتوجب على معلم اللغة العربية الآن ومستقبلاً أن يكون على درجة عالية من الإعداد الأكاديمي والمهني في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين؛ ليستطيع ممارسة مهنته بأكثر الطرائق والاستراتيجيات فاعلية التي تساعد دورها في بناء متعلم المستقبل في ظل عصر اقتصاد المعرفة، وأن يكون على معرفة بعدد من المهارات؛ مثل: تنمية مهارات التفكير العليا، وتنمية المهارات الحياتية، وإدارة قدرات المتعلمين، ودعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة تكنولوجيا التعليم، وإدارة منظومة التقويم، وذلك للوصول إلى عصر الاقتصاد المعرفي بغرض بناء بيئة تعليمية ناجحة في ظل الصعوبات المختلفة التي تعيشها النظم التربوية. (الزهراني ويحيى، ٢٠١٢)

ومن المؤمل لمعلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين أن يمتلك مهارة يكون قادراً بها على إدارة مادته بتكنولوجيا التعليم، ويكون قادراً على الحكم على جودة البرامج التعليمية، ويشارك في إنشائها لكونه المرجعية الأكاديمية لمادته التعليمية، والمقصود من ذلك بأن يسهم معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في إدارة منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية في أي

وقت وأي مكان باستخدام وسائل وتقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الشبكة العنكبوتية، والإذاعة، والقنوات المحلية أو الفضائية، والأقراص الممغنطة، والبريد الإلكتروني والأجهزة اللوحية، وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية ذات مصادر متنوعة بطريقة متزامنة داخل الغرفة الصفية أو غير متزامنة عن بعد بدون التقيد بمكان محدد وذلك بالاعتماد على التعلم الذاتي والتفاعل والتعاون بين المعلم والمتعلم (القاضي، ٢٠١٩).

ورغم أهمية إعداد المعلم بشكل يؤهله للتغيرات والتطورات المتلاحقة والسريعة في القرن الحادي والعشرين- كما رأينا - يؤكد الناقد (١٩٩٤، ٢٦) وعبد الرشيد (٢٠١١) وعبدالله (٢٠١٣) على وجود قصور في برامج إعداد معلم اللغة العربية، وأن هناك انفصالا بين ما يدرسه من طرائق وأساليب وفنيات وما يمارسه في تدريسه، ودعوا إلى ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم لمواكبة التطور التربوي الحادث الآن.

وقد أوصت عديد من الدراسات بالاهتمام بإعداد المعلم بصفة عامة ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة وتأهيله لمواكبة التطورات المتلاحقة في القرن الحادي والعشرين؛ ومن هذه الدراسات دراسة أحمد (٢٠٠٨) ودراسة محمد (٢٠٠٨) ودراسة عبدالله (٢٠١٣) ودراسة كمال (٢٠١٥) ودراسة العيد (٢٠١٩). كما دعت كثير من المؤتمرات إلى الاهتمام بإعداد المعلم في ضوء مهارات الحادي والعشرين، ومن تلك المؤتمرات: المؤتمر الدولي الخامس (٢٠١٠): "مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة" تجارب ومعايير ورؤى " والمؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (٢٠٠٥): "التمتية المهنية المستدامة للمعلم العربي واللقاء السنوي الثالث عشر (٢٠٠٥): "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة والمؤتمر العلمي السادس عشر (٢٠٠٤): "تكوين المعلم".

وقد فرض التقدم العلمي في القرن الحادي والعشرين، والإضافات الجديدة في جوانب المعرفة، وظهور النظريات التربوية والنفسية وتطبيقاتها أن تتجه الجهود الحالية نحو تخطيط برامج إعداد المعلمين على أسس نتائج المعطيات العلمية للدراسات النفسية المعاصرة؛ حيث يتم التركيز على إمكانات المتعلمين، وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن (أوزي، ٢٠٠٢، ٢٨).

ويعد مدخل التعليم المتميز من المداخل الحديثة التي يمكن استخدامها لإعداد المعلم بما يحقق له معرفة أعمق كما أنها تعمل على تطور مهاراته الشخصية والأدائية داخل الفصل الدراسي (Arzhanik, M.B., et al.2015,29) فالتعليم المتميز يستند إلى دراسات الذكاء والتي خلصت إلى مجموعة من النتائج المهمة ومنها أن الذكاء متعدد الأوجه، وأنا فكري، ونتعلم، ونبعد بطرق مختلفة، وأن تنمية استعداداتنا تتأثر بالتوافق بين ما نتعلمه، وبين ذكاءاتنا الخاصة وأما النتيجة الأخرى والمهمة عن الذكاء فهي أنه مرن، وليس في وضع الثبات (Tomlinson, 2001, 1).

والتعليم المتميز يعد طريقة تفكير في التعليم والتعلم تنادي بالبداية مع الأفراد من حيث هم، وتهدف إلى رفع مستوى جميع المتعلمين باستخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية، وهو ليس استراتيجية واحدة ولكنه مدخل للتدريس يدمج عديدا من الاستراتيجيات المتنوعة وبمعنى آخر فالتميز تدريس تجاوبي مصمم لتلبية احتياجات المتعلمين الفردية عند طريق إعطائهم مداخل ومهام ومخرجات تعلم مصممة وفقا لحاجاتهم التعليمية (Watts-Taffe&et.al, 2012)

وانطلاقاً مما سبق كانت محاولة الباحث تصميم برنامج تدريبي قائم على مدخل التعليم المتمايز بغرض تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ضعف تمكن الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية من مهارات القرن الحادي والعشرين ؛ فعلى الرغم من أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين فقد أكدت عديد من الدراسات على وجود قصور في هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين وأوصت بضرورة تطوير البرامج التعليمية والتدريبية بما يساعد على تنمية هذه المهارات لديهم ومن هذه الدراسات : دراسة الباز (2013)، ودراسة كمال (٢٠١٥) ودراسة العيد (٢٠١٩) ، ودراسة محمد (2017) ، ودراسة عبد العال (2018) ، ودراسة عبد الله(2019) .

كما أن الباحث قد أجرى دراسة استطلاعية على عدد (٤٠) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية هدفت إلى التعرف مدى امتلاكهم لمهارات القرن الحادي والعشرين وقد أكدت النتيجة على ضعف وعي ٣٨ طالبا وطالبة بمعدل (٩٥٪) من إجمالي عينة الطلاب موضع الدراسة، في معرفة مهارات القرن الحادي والعشرين ، بينما أشارت النتائج إلى معرفة طالبين معرفة سطحية لهذه المهارات بمعدل (٥٪) ؛ مما يدعم ما أشارت إليه الدراسات السابقة من ضعف امتلاك الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لمهارات القرن الحادي والعشرين .

تأسيسا على كل ما تقدم؛ يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة في " ضعف مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية. ويمكن لهذه الدراسة أن تسهم في معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- كيف يمكن بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية :

- ١- ما مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟
- ٢- ما أسس برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟
- ٣- ما مكونات برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟
- ٤- ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

- حدود الدراسة :

- تقتصر هذه الدراسة على :
- الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة دمنهور شعبة اللغة العربية بالفرقة الرابعة ؛ حيث إن الفرقة الرابعة تمثل المرحلة الأخيرة قبل دخول سوق العمل .
- بعض مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية وهي : مهارات التعلم والابتكار ومهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات الحياة والمهنة ؛ حيث إن هذه المهارات هي الأكثر ملائمة لتخصص شعبة اللغة العربية .

تحديد مصطلحات الدراسة:

- **برنامج مقترح** : ويقصد به في هذه الدراسة " تنظيم منهجي قائم على أسس مدخل التعليم المتمايز له أهدافه ومحتواه ووسائله وطرق تدريسه وأساليب تقويمه، ويتم تنفيذه من خلال مجموعة من اللقاءات التعليمية المخططة والمنظمة التي تهدف إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية "

- **التعليم المتمايز** : ويقصد بها في هذه الدراسة " مدخل تدريسي للطلاب ذوي القدرات المختلفة يهدف إلى إعادة تكييف بيئة التعلم، والمواد والمحتويات التعليمية، وأساليب التقييم لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب، بالإضافة إلى استخدام أساليب تدريسية متنوعة، ووسائل تعليمية مختلفة بما يتناسب مع هؤلاء الطلاب ذوي القدرات المختلفة."

- **مهارات القرن الحادي والعشرين** : ويقصد بها في هذه الدراسة " مجموعة من القدرات التي تفرضها متغيرات القرن الحادي والعشرين على الأداء المهني للطلاب المعلم شعبة اللغة العربية مثل مهارات التعلم والابتكار ومهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات الحياة والمهنة .

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار صحة الفروض الصفرية التالية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى $> 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات التعلم والابتكار.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى $> 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات تكنولوجيا المعلومات.
- ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى $> 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الحياة والمهنة.
- ٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى $> 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات القرن الحادي والعشرين ككل.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي :

- أ- الإلمام باستراتيجيات التعليم المتمايز والنظريات التربوية التي تبنى عليها هذه الاستراتيجيات.
- ب- تحديد مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين التي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية .
تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما تقدمه وتسهم به لكل من :
- أ- **الطلاب المستفيدين:** قد ينمي البرنامج المقترح بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب في المراحل المختلفة.
- ب- **منفذي برامج تعليم اللغة من معلمين وموجهين:** قد يفيد المعلمون من خلال النماذج التطبيقية التي يمكن في ضوءها تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم، كما يمكن أن يفيد الموجهون في تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المعلمين .
- ت- **مخططي مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية :** قد يفيد البحث الحالي مخططي مناهج وبرامج تعليم اللغة من خلال تزويدهم بقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي اللغة العربية للاسترشاد بها في تصميم مناهجهم وبرامجهم في المراحل المختلفة .
- ث- **ميدان البحث في اللغة العربية :** تسهم هذه الدراسة في فتح المجال في دراسات مشابهة عن طريق تصميم برامج تدريبية تستند إلى النظريات الحديثة في التدريس بغرض تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المعلمين .

خطوات الدراسة وإجراءاتها :

يتبع الباحث في دراسته الخطوات التالية:

الخطوة الأولى : تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين المناسب تنميتها للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؛ ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- دراسة تحليلية للدراسات والبحوث السابقة المتصلة بمهارات القرن الحادي والعشرين.

- الأدبيات المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين .

- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين .

الخطوة الثانية : تحديد أسس بناء البرنامج ؛ ويتم ذلك من خلال :

- ما تم التوصل إليه في الخطوة الأولى .

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمدخل التعليم المتمايز.

- الأدبيات المرتبطة بالتعليم المتمايز.

الخطوة الثالثة : بناء البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية استنادا إلى الخطوتين السابقتين؛ ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج .

- تحديد محتوى البرنامج التدريبي المقترح .

- تحديد الأنشطة والاستراتيجيات والوسائل المعينة في البرنامج التدريبي المقترح .

- تحديد أساليب تقويم البرنامج التدريبي المقترح .

الخطوة الرابعة : بيان فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية استنادا إلى الخطوات السابقة؛ ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- اختيار عينة الدراسة.

- بناء مقياس من أجل قياس مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية

- التطبيق القبلي للمقياس على عينة الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- تنفيذ البرنامج على الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية : يتم تحديد المكان والزمان ومدة البرنامج .

- التطبيق البعدي للمقياس على عينة الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- التحليل الإحصائي للبيانات واستخلاص نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها .

الخلفية النظرية :

مدخل التعليم المتمايز وتنمية مهارات القرن العشرين :

يهدف هذا الإطار النظري لهذه الدراسة إلى استخلاص أسس البرنامج القائم على مدخل التعليم المتمايز ، وكذلك استخلاص مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية؛ ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري المحورين التاليين : محور مهارات القرن الحادي والعشرين ومحور مدخل التعليم المتمايز وفيما يلي تفصيل ذلك :

المحور الأول : مهارات القرن الحادي والعشرين :

- مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين :

يشير مصطلح مهارات القرن الحادي والعشرين وفق منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين إلى: "مجموعة المهارات اللازمة للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين ؛ مثل : مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة والعمل" (The Partnership for century skills21,2015)

وعرفتها خميس (٢٠١٨ ، ١٥٢) بأنها " مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين, بل مبدعين, إلى جانب إتقانهم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح, تمشياً مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين".

وترى شلبي (٢٠١٤ ، ٦) أنها "مجموعة من المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين للتعلم والابتكار والحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين"

وتعرفها غانم (٢٠١٦) بأنها: "المهارات اللازمة للنجاح في العمل, الدراسة ,الحياة, وتشمل المحتوى المعرفي والمهارات الخاصة, والخبرة, والثقافات المختلفة, أي مدى واسع من المعرفة والقدرات وعادات العمل, مثل: التفكير الإبداعي, الناقد, وحل المشكلات, ومهارات التجديد والإبداع والتواصل, والتعاون, ومهارات المعلومات والإعلام, ومهارات حياتية ومهنية".

ويعرفها عبدالعزيز (٢٠١٢ ، ٢١٤) بأنها "مجموعة من القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات والخبرات التي تعني ببناء شخصية الفرد وفقاً لمتطلبات القرن الحادي والعشرين؛ بغرض التعامل والتفاعل مع تطورات الحياة في القرن الحادي والعشرين؛ مثل : مهارة تحمل المسؤولية الفردية والجماعية, والتكيف مع التغيرات والمرونة والإبداع".

ويشير إليها أبو المعاطي (٢٠١٨ ، ٣٣٣) بأنها مجموعة من السلوكيات والمهارات الضرورية التي تساعد المتعلمين على فهم عمليات التفكير التي يستخدمونها في الأنشطة المعرفية مما يساعد على التعلم والابتكار والحياة والعمل مع الآخرين والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين.

وعرفها ترلينج وفادل (٢٠٠٩ ، ٤٢) بأنها: "المهارات التي تساعد على تهيئة الطلاب للمساهمة في عالم العمل والحياة المدنية في القرن الحادي والعشرين؛ وهي: التفكير الناقد وحل المشكلة، والابتكار والإبداع، والتعاون، والعمل في فريق، والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات والإعلام.

ويتضح مما سبق أن مهارات القرن الحادي والعشرين :

- مجموعة من القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات والخبرات التي تعني ببناء شخصية الفرد وفقاً لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

- تعد متطلبا أساسيا للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين.
- تشمل المحتوى المعرفي والمهارات الخاصة، والخبرة، والثقافات المختلفة، أي مدى واسع من المعرفة والقدرات وعادات العمل.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها " مجموعة من القدرات التي تفرضا متغيرات القرن الحادي والعشرين على الأداء المهني للطلاب المعلم شعبة اللغة العربية مثل : - مهارات التعلم والابتكار ومهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات الحياة والمهنة .

ثانياً: معلم القرن الحادي والعشرين:

يواجه معلم القرن الحادي والعشرين مجموعة من التحديات أهمها ما يلي: (سبحي، ٢٠١٦، ١٧-١٨)

- **التحدي الثقافي والفكري والقيمي في عصر العولمة:** تعد الثقافة واجهة الأمة التي ترسم شخصيتها وتضبط اتجاهات سيرها، وتحدد أهدافها المستقبلية، وفي الوقت الحالي أخذ الصراع الثقافي شكلاً بارزاً، حيث إن القادم الجديد يحمل قيما ومفاهيم ومتغيرات ثقافية تفرض نفسها بالقوة، فالنظام العالمي وعصر الحداثة وتزايد المعلومات وتسارعها وانفصال التعليم عن القيم أثر في الانسان وتعلمه، وأصبحت البشرية تواجه تحولات عالمية اجتماعية وثقافية تفرض معطياتها على النسيج الاجتماعي الوطني ومنظومة القيم الإنسانية، مما يؤدي إلى شعور المجتمع بالتمزق وفقدان الهوية ومن ثم استسلامه لتيارات غريبة عن أصلته مما يؤدي إلى شعوره بالسلبية والضياع وتشتت الانتماء.
- **نمطية وتقليدية التعليم:** يتمثل هذا بالتحديات والتطورات التي جعلت التعليم عاجزاً عن مواكبة تطلعات القرن الحادي والعشرين، مما جعله يعاني من أزمت مثل: تقليدية المناهج، المخرجات غير مناسبة لسوق العمل، الطفرة في تقنيات المعرفة والاتصال، عدم وضوح معايير تمهين التعليم أو عدم تطبيقها بالشكل الصحيح، الازدياد الهائل في المعرفة، والطلب المتزايد على التعليم.
- **التربية المستدامة:** إن التربية لهذا القرن تتأكد استمراريتها مدى الحياة، وهي تربية تمتاز بالمرونة والتنوع وبسهولة الحصول عليها في أوقات متنوعة وأماكن متعددة فلن يقف التعليم عند حدود أسوار المدرسة ولن ينتهي بانتهاء اليوم الدراسي، وتعد مفتاح النجاح في القرن الحادي والعشرين.
- **الثورة التكنولوجية:** وتعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة، كما تعتمد على العقل البشري، والإلكترونيات الدقيقة، والكمبيوتر وإنتاج المعلومات وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها والحصول عليها بسرعة متناهية.
- **التغير الاجتماعي المتسارع:** وهذا يعني أن العلاقات الاجتماعية بما تتضمنه من القيم والميول والاتجاهات والعادات والتقاليد ستكون عرضة للتغير والتحول، بما يستلزم على الفرد والمجتمع أن يكونا سريعين التأقلم والتكيف ولا يمكن لهما ذلك إلا إذا كانا مسلحين بالتفكير والمعرفة.

- تحدي العنف والتطرف والارهاب: تظهر هذه الظاهرة في عقول الأفراد قبل أن تظهر على الساحة, نتيجة التأثير على عقول النشء وتلقينهم أمورًا مغلوبة ومشوهة, لذا فالتحدي هو كيفية مواجهة النظم التعليمية لهذه الظاهرة.
- زيادة حدة المشكلات العالمية: وتظهر في عديد من المشكلات التي انتشرت مؤخرًا, وتفاقت آثارها عالميًا, مثل: الأزمات البيئية – الانفجار السكاني – الحروب.
- ونتيجة التحديات السابقة تغيرت أدوار المعلم لمواجهة تلك التحديات، وبما يتناسب مع التطور الهائل الحادث في كافة المجالات في القرن الحادي والعشرين ، وقد حددها الزهراني ويحيى (٢٠١٢) بالأدوار الآتية:
 - تعميق شعور الطالب بمجمعه.
 - تحقيق التربية المستدامة من خلال:
 - التعلم للمعرفة والبحث عن مصادر المعلومات والإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.
 - التعلم للعمل وإكساب المتعلم الكفايات التي تؤهله لمواجهة المواقف الحياتية، وانتقاء مهارات العمل.
 - التعلم للتعايش مع الآخرين والذي يتضمن إكساب المتعلم مهارات فهم الذات وفهم الآخرين، والاستعداد لحل النزاعات ، والحد من الصراعات، وتسوية الخلافات.
 - إنتاج نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلائي منظم.
 - تنمية قدرات المتعلمين للوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمل للمعلومات لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
 - توافر ثقافة واسعة متميزة لدى المعلم: كالاستقلالية في اتخاذ القرار والحرية في الاختيار، والمعرفة المميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها وإكساب المعلمين لمهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.
- ويرى علي (٢٠١٦ ، ١٨٩) أن معلم القرن الحادي والعشرين لا بد أن يمتلك خصائص معينة, هذه الخصائص تشير إلى مجموعة السمات الشخصية, والمهنية التي ينبغي للمعلم امتلاكها حتى تمكنه من مواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين, وأشار إلى أن منظمة (Educational-Origami) المهتمة بالتعليم القائم على دمج المعرفة بالتكنولوجيا والتواصل قد قدمت تحديداً لأهم خصائص معلم القرن الحادي والعشرين, والتي تمثلت فيما يأتي:
- يتفادى المخاطر (The Risk Taker): يتفادى المعلم مصادر المخاطر المتمثلة في فقد المتعلمين لمعنى التعلم أو عدم تعلمهم بالكلية, أو عدم مراعاة تباين قدرات المتعلمين, أو عدم تناسب الخبرات التعليمية التي يقدمها المعلم مع الأهداف المقصودة.
- المتضامن (The Collaborator): يتحمل المعلم المسؤولية التضامنية مع المتعلمين, ومؤسسة العمل كاملة, في تحقيق الأهداف دون النظرة الجزئية لأداء مهام العمل الروتينية التي تكفيه شر العقوبات.
- النموذجي (The Model): يكون المعلم قدوة لزملائه في العمل المخلص, لتقديم تعليم يتميز بالجودة, كما يمثل المعلم نموذجاً لطلابه في القيم الخلقية والمثابرة العلمية.

- القائد (The Leader) : المعلم قائد يدبر طلابه من حيث قدراتهم, وأنماطهم المختلفة, ومكوناتهم الثقافية المتباينة إلى الدرجة التي تجعل الطالب متحدًا مع معلمه.
 - المستبصر (The Visionary): أي أنه يمتلك رؤية تطويرية لذاته المهنية, ولمؤسسة العمل ككل, وهو قادر على توضيح تلك الرؤية, والعمل على تحقيقها قدر المستطاع دون الاكتفاء بتنفيذ الأوامر أو الاعتراض عليها جزئيًا أو كليًا.
 - المتعلم (The Learner): يعمل المعلم على تطوير كفاياته المهنية, والأكاديمية بصورة ذاتية, أو نظامية حسب البدائل الممكنة, وكذلك الالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة.
 - المحاور (The Communicator): يناقش المعلم طلابه, ويحاورهم, ويشجع روح المبادرة والتلقائية.
 - المهيب (The Adaptor): يعمل على تهيئة بيئة التعلم, والمتعلمين, والخبرات التعليمية, وأدوات التقييم بصورة نظامية قابلة للانسجام التلقائي بين عناصرها لتحقيق الأهداف المقصودة.
- ويتضح مما سبق تغير أدوار المعلم بما يتوافق مع التحديات والتطورات الحادثة في كافة المجالات في القرن الحادي والعشرين, وقد أفاد الباحث من هذه الأدوار في تحديد أدوار المعلم عند تصميم البرنامج.

ثالثًا : مهارات القرن الحادي والعشرين :

استجابة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته التي تفرض على النظم التربوية والتعليمية ضرورة تنمية المهارات اللازمة للحياة والنجاح في هذا القرن , سعت كثير من المؤسسات والمنظمات التربوية إلى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين , وصياغة تصنيفات وأفكار تدمج هذه المهارات وتكاملها مع النظم التعليمية وما تشتمله من مناهج دراسية في المجالات التعليمية المتنوعة , ومن هذه التصنيفات ما يلي:

- تصنيف المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي (NCREL,2003)

صنف المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي مهارات القرن الحادي والعشرين في أربع فئات رئيسية هي:

- **مهارات العصر الرقمي : Digital Age Literacy** ويقصد بها المقدرة على استخدام مصادر الوسائل التكنولوجية وأدوات الاتصال والشبكات للوصول إلى المعلومات وإنتاجها وإدارتها وتقويمها, وتشمل مهارات الثقافة الأساسية والعلمية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية وفهم الثقافات المتعددة والوعي الكوني.

- **مهارات التفكير الإبداعي : Inventive Thinking** ويقصد بها مهارات التفكير العليا والابتكار والتوجيه الذاتي.

- **مهارات الاتصال الفعال : Effective Communication** وتشمل مهارات الاتصال التفاعلي المهارات الشخصية والاجتماعية والعمل في فريق.

- **مهارات الإنتاجية العالية : High Productivity** وتشمل مهارات التخطيط والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية في العالم الواقعي.

- **تصنيف الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم:**

حددت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم مجموعة من المهارات الهامة لبناء المتعلم في القرن الحادي والعشرين وتشمل (ISTE,2013) ، (Suto,2013,4-7)

- **مهارات الابداع والابتكار :** وتتضمن مهارات التفكير الإبداعي في بناء المعرفة وإنتاجها وتطوير العمليات والمنتجات باستخدام وسائل التكنولوجيا.

- **مهارات الاتصال و التعاون :** وتتضمن توظيف وسائل الاتصال الرقمية للتواصل والعمل والتعلم التعاوني.

- **مهارات البحوث وتدقيق المعلومات :** وتتضمن استخدام الأدوات التكنولوجية في جمع و تقييم واستخدام المعلومات.

- **مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار :** وتتضمن استخدام مهارات التفكير الناقد لتخطيط وإجراء وإدارة المشاريع وحل المشكلات ، واتخاذ قرارات ناجحة باستخدام الأدوات والموارد الرقمية المناسبة.

- **مهارات المواطنة الرقمية :** وتتضمن فهم القضايا الثقافية والمجتمعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي القويم المرتبط بهذه القضايا.

- **مهارات عمليات و مفاهيم التكنولوجيا :** وتتضمن الفهم السليم للتكنولوجيا ونظمها وعملياتها.

وصنف كل من (ترلينج وفادل, ٢٠١٣, ٢٣- ٣٣) و (Kivunja, 2015) والتوبي والفواهير (٢٠١٦) و علي (٢٠١٩, ٣٤٦-٣٤٧) و خميس (٢٠١٨, ١٥٢-١٥٤) مهارات القرن الحادي والعشرين في المهارات التالية :

أولاً: **مهارات التعلم والابتكار (Learning and innovation skills):** وتمثل هذه المهارات فيما يلي :

- **الإبداع والابتكار:** وهو توليد أفكار جديدة وتطبيقها, واستخدام طرائق مختلفة لإبداع الأفكار كالعصف الذهني.

- **التفكير الناقد** وهو النفاذ إلى الأفكار المبتكرة والتدقيق في صدق معلوماتها, وصحة أسس تحليلها وتفسيرها وتلخيصها, وإدراك صحة نتائجها وتقويمها, واستخدام أدوات تفكيرية غير مألوفة , وتحليل المنظومات وتركيبها, وتقويم الأفكار والحجج, يستنبطون بفاعلية أنواع مختلفة من الاستنباط (الاستقراء والاستدلال...) بما يناسب الموقف التعليمي, يتخذون الأحكام والقرارات , يفسرون المعلومات و يبنون استنتاجات على أفضل تحليل, يتأملون نقدياً بخبرات و عمليات تعلمهم.

- حل المشكلات وهي صياغة المشكلة وتشخيصها وتفسيرها، واستخلاص النتائج والحلول الإبداعية الجديدة، ويحددون ويترجمون أسئلة مهمة توضح وجهات نظر متنوعة، وتؤدي إلى حلول أفضل.
- التواصل وهو القدرة على التعبير عن الأفكار الجديدة، وعرضها بوضوح وبصورة مقنعة باستخدام مدى واسع من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- التشارك وهو العمل مع الفرق المختلفة للوصول إلى أفكار جديدة مبتكرة، والوصول للتوافقات فيها وتمتين المساهمات الفردية في إطار العمل التشاركي.

ثانياً: مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام (Information, Media and) Technology Skills): وتتمثل أهم هذه المهارات فيما يلي :

- **مهارات الثقافة المعلوماتية:** مجموعة قدرات تمكن المتعلمين من تحديد احتياجاتهم من المعلومات والوصول إليها وتقييمها، ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة. وتتضمن مهارات ثقافة المعلومات المهارات الفرعية الآتية: مهارات الوصول إلى المعلومات وتقييمها، واستخدام المعلومات وإدارتها، ومراعاة الجوانب الأخلاقية في الحصول على المعلومات واستخدامها.
- **مهارة ثقافة وسائل الإعلام:** في ضوء التأثير الكبير لوسائل الإعلام وتعددتها قد يظهر اختلاف في تفسيرات المعلومات العلمية لوسائل الإعلام تختلف عن تفسير المجتمع العلمي لنفس المعلومة، فيجب تنمية مهارات المتعلمين المتعلقة باستقبال المعلومات وتحليلها ونقدها وتفنيدها للوصول إلى الفهم الصحيح. وتتضمن مهارات ثقافة وسائل الإعلام المهارات الفرعية الآتية: مهارة تحليل الإعلام، ومهارة ابتكار منتجات إعلامية.
- **مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** هي أشكال مختلفة من المعرفة الرقمية التي تتجاوز مهارات الحاسوب الأساسية للمشاركة في عديد من مجالات الحياة بنجاح. وتتضمن مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المهارات الفرعية الآتية: مهارة تطبيق التكنولوجيا بفاعلية، واستخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات التواصل وشبكات التواصل الاجتماعي بنجاح للوصول إلى إدارة المعلومات وتكاملها وتقييمها للعمل بنجاح في اقتصاد المعرفة.

ثالثاً: مهارات الحياة والمهنة (Life and Career Skills)

- ويقصد بها تنمية مهارات المتعلم ليصبح موجهاً ذاتياً، ومستقلاً وقادراً على التكيف مع التغير، وإدارة المشروعات، وتحمل المسؤولية، وقيادة الآخرين للوصول إلى النتائج. وتتكون هذه المجموعة من المهارات الرئيسية الآتية :
- **مهارات المرونة والقدرة على التكيف:** وهي القدرة والرغبة في التعامل مع كل ما هو جديد ومتغير بما في ذلك سرعة التغير، والتكيف مع الظروف سريعة التغير في الحياة والعمل، والاستجابة بفاعلية للطوارئ أو المواقف الحرجة، والتعامل مع الضغوطات، والتكيف مع مختلف الشخصيات، وأنماط التواصل والثقافات، والتكيف مع مختلف بيئات العمل.
 - **مهارات المبادرة والتوجه الذاتي:** وتعني القدرة على وضع أهداف تتعلق بعملية التعلم، والتخطيط لتحقيق تلك الأهداف وإدارة الوقت والجهد وتقييم جودة التعلم بشكل مستقل. وتتضمن مهارة المبادرة والتوجه الذاتي المهارات الفرعية الآتية: مهارة إدارة الأهداف والوقت، والعمل باستقلالية.

- **مهارات اجتماعية ومهارات عبر الثقافات:** وتعني العمل بشكل مناسب ومثمر مع الآخرين والاستفادة من الذكاء الجمعي للمجموعات. وتتضمن المهارات الاجتماعية ومهارات عبر الثقافات المهارات الفرعية الآتية: مهارة التفاعل مع الآخرين بفاعلية، والعمل بفاعلية في فرق متنوعة.
- **مهارات الإنتاجية والمساءلة:** وهي القدرة على الأداء والابتكار وتحديد الأهداف وتحقيقها، وتحديد الاحتياجات وترتيب الأولويات وإدارة الوقت والتعاون. ويتضمن ذلك تحمل المسؤولية والمتابعة من خلال إدارة فعّالة للوقت، وتخصيص الموارد المناسبة، والمساءلة الشخصية، والمراجعة الذاتية لتلبية مطالب الإنتاج.
- **مهارات القيادة والمسؤولية:** وتعني قدرة المتعلم على العمل مع وضع مصلحة المجتمع الأكبر في الاعتبار، والقدرة على إلهام الآخرين بالقدوة، والاستفادة من نقاط القوة في الآخرين؛ لتحقيق هدف مشترك. وتتضمن مهارات القيادة والمسؤولية المهارات الفرعية الآتية: مهارة قيادة الآخرين وتوجيههم، ومهارة تحمل المسؤولية تجاه الآخرين.

وهناك مجموعة من الإرشادات ينبغي مراعاتها عند تعليم مهارات القرن الحادي والعشرين تتمثل فيما يلي (Opfer & Saavedra, 2012, 7-18)

- يجب تعليمها بشكل متربط بحياة التلاميذ :

لكي تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين يجب أن يكون المنهج مرتبطاً بحياة التلاميذ ، إذ أن نقص الترابط يؤدي إلى نقص الدافعية و من ثم نقص التعلم ، و لجعل المنهج مترابطاً يحتاج المعلم أن يبدأ بموضوعات توليدية generative مثل التغيير المناخي ، العدل ، حيث يمكن للتلاميذ والمعلمين أن يدرسوا تأثيرات التغيير المناخي على مناطقهم المحلية و المناطق الجغرافية المشابهة ، وهذا الترابط للموضوعات والقضايا يمكن أن يكون أكثر وضوحاً إذا قدمت في سياق كلي ذي معنى، وهذا يعود بالنفع على المعلمين حيث يجعلهم يشعرون بالحرية في التدريس الإبداعي ، كما يشعر التلاميذ بأن التعلم أكثر تشويقاً وملائمة لهم .

- التدريس من خلال المواد الدراسية :

حيث يجب تعلم هذه المهارات من خلال المواد الدراسية المختلفة، وهذا التعلم لا يقتصر على دراسة معارف هذه المواد ، بل المهارات المرتبطة بإنتاج هذه المعارف ، حيث يتعلم التلاميذ من خلالها سبب أهمية المادة ، كيف ينشئ العلماء المعرفة ، وكيف يتواصلون حولها.

-تطوير مهارات التفكير الدنيا و العليا بشكل متوازن :

حيث يجب أن يتعلم التلاميذ مهارات التفكير الدنيا العليا بشكل متواز ومتوازن ، ولتعليم مهارات التفكير العليا يجب استخدام مدخل " درس أقل ، علم أكثر" ، حيث يتم التركيز على تدريس عدد أقل من المفاهيم و لكن بتعمق.

- تشجيع انتقال التعلم:

حيث يجب أن يطبق التلاميذ المهارات والمعرفة التي اكتسبوها من مادة دراسية في غيرها من المواد الدراسية ، كما يجب أن يطبقوا ما تعلموه في المدرسة في مجالات حياتهم.

- تعليم التلاميذ كيف يتعلمون :

نظراً لمحدودية المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتعلمها التلاميذ في المدرسة ، فإن تعليم التلاميذ لمهارات القرن الحادي والعشرين يتطلب تعليمهم كيف يتعلمون ذاتياً ، وهذا يتطلب أن يكونوا واعين بكيفية تعلمهم أو ما يطلق عليه مهارات ما وراء المعرفة.

- تصحيح المفاهيم الخاطئة بشكل مباشر:

حيث إن كثير من التلاميذ يكونون المفاهيم الخاطئة ، ويظلون محتفظين بها حتى يجدوا الفرص لبناء تفسيرات بديلة ، وهو ما يتطلب عمل مركز ووقت كاف ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال دراسة القضايا المحورية التوليدية ، حيث يتاح الوقت للتلاميذ لاكتساب الأفكار التي تصحح المفاهيم الخاطئة.

- التأكيد على أهمية العمل في فريق:

حيث إن القدرة على التشارك مع الآخرين هو مهارة مهمة من مهارات القرن الحادي والعشرين وهو ليس أحد نواتج التعلم ، بل شرط للتعلم الجيد ، حيث إن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل مع أقرانهم ، لأنهم يجدون الفرص الملائمة لاكتساب مهارات ما وراء المعرفة ، ومهارات التواصل ، واستبدال المفاهيم الخاطئة، واكتساب انتقال جيد للمعرفة.

- استخدام التكنولوجيا لدعم التعليم :

حيث إن التكنولوجيا تمد التلاميذ بطرق جديدة لتنمية مهارات حل المشكلات، والتفكير الناقد ، والتواصل ، ونقل هذه المهارات لسياقات مختلفة ، والتأمل في تفكيرهم وتفكير أقرانهم ، والتركيز على المفاهيم الخاطئة ، والتشارك مع أقرانهم في موضوعات مرتبطة بحياتهم.

- تعزيز إبداع التلاميذ:

إذ يحتل الإبداع مكانة مميزة لأن الاختراعات لها دور كبير في خلق الوظائف ومواجهة التحديات وتحفيز التطور الشخصي والمجتمعي ، وعندما يتعلم التلاميذ دروسا مرتبطة بحياتهم فهذا يحفزهم للتعلم واستخدام معارفهم بشكل إبداعي ، وعندما يتاح للتلاميذ أن يتعلموا من نجاحاتهم وإخفاقاتهم كخبرات تعليمية فإنهم يكونون أكثر انفتاحا للتطور بشكل إبداعي.

ويتضح مما سبق تنوع المهارات التي يحتاجها معلم المستقبل كي يستطيع النجاح في أداء أدواره المنوطة به في القرن الحادي والعشرين ، والتي أصبحت لا تقتصر على امتلاكه مجموعة من المعارف والمعلومات في مجال تخصصه، بل تعدت ذلك إلى مهارات تكنولوجية ومهارات اجتماعية وغيرها من المهارات التي أصبحت مطلبا أساسيا للنجاح في التعامل في القرن الحادي والعشرين ؛ ومن هنا كانت الحاجة ماسة وملحة في تدريب الطالب المعلم على هذه المهارات لوضعه على الطريق الصحيح .

وقد أفاد الباحث من التصنيفات المختلفة لمهارات القرن الحادي والعشرين ومن إرشادات تعليمها في تحديد المهارات المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية وفي تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج وفي صياغة مكوناته .

المحور الثاني : التعليم المتميز :

- مفهوم التعليم المتميز :

تعددت تعريفات الباحثين للتعليم المتميز في ضوء فهم كل منهم لطبيعته ومن هذه التعريفات تعريف (Tomlinson, 2000) له بأنه نوع من التعليم يستخدم لتلبية الاحتياجات الفردية؛ حيث يقوم المعلمون بالتمييز في المحتوى أو العمليات أو بيئة التعلم أو أساليب التقييم.

كما عرفه (Hall, 2002) بأنه مدخل تدريسي للطلاب ذوي القدرات المختلفة داخل الصف الواحد؛ حيث يبدأ بتعرف خلفياتهم المعرفية المتفاوتة واستعداداتهم واهتماماتهم وتفضيلاتهم للتعلم، والاستجابة لها في ضوء تحقيق التعلم الفردي لكل طالب وتلبية احتياجاته.

ويشير إليه (Drapeau, 2004,31) بأنه " طريقة تدريس تلبي التنوع في مستويات المهارة وقدرات الطلاب في الفصل الدراسي الواحد "

كما تراه كوجك (٢٠٠٨، ٥٢) بأنه طريقة تفكير حول ماهية التعليم والتعلم، ويعتمد على مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات تمكن المعلم من الاستجابة لاحتياجات المتعلمين المتعددة والمختلفة. أي أنه يعني تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم، وميولهم وأنماط تعلمهم، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس .

بينما أشار (Logsdon, 2014) إلى أنه إعادة تكييف بيئة التعلم والمواد والمحتويات التعليمية وأساليب التقييم لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول المتباينة بالإضافة إلى استخدام المعلمين لأساليب تدريسية متنوعة ووسائل تعليمية مختلفة بما يتناسب مع هؤلاء الطلاب ذوي القدرات المختلفة.

وقد ذكر (Muthomi & Mbugua:2014:45) " أن التمايز يعني توفير مستويات مختلفة من التعليم، مصممة على نحو يلبي حاجات الطلبة الفردية بوصفهم متعلمين".

وعرّفه عطية (٢٠٠٩:٣٢٤) بأنه " نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، وبذلك يلتقي مع استراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلاً من أشكاله أو استراتيجية من الاستراتيجيات التي يتم بها"

ويعرّفه عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧ ، ١١١) بأنه "تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب وأنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد، وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب، وأن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من الطلاب، واتجاهاتهم نحو إمكاناتهم وقدراتهم، وأنه سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع المتعلمين".

وتعرفه هاشم (٢٠٠٤ ، ٤) بأنه: "ذلك التعليم الذي يأخذ بعين الاعتبار مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطرق التي يتعلم الطلاب بها مع التنوع المتزايد من الطلاب في كل صف من خلال استجابة المعلم لاحتياجات الطلاب، وتوفير الفرص الملائمة للتعلم واعتماد موضوعات وأساليب وأنشطة شيقة مناسبة لكل أنواع التعلم والذكاءات".

ويتضح مما سبق أن مفهوم التعليم المتميز يعني :

- مدخل تدريسي للطلاب ذوي القدرات المختلفة داخل الصف الواحد.
- طريقة تفكير حول ماهية التعليم والتعلم.
- يعني تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم، وميولهم وأنماط تعلمهم.
- يستخدم فيه المعلمون أساليب تدريسية متنوعة ووسائل تعليمية مختلفة بما يتناسب مع الطلاب ذوي القدرات المختلفة.
- يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب.

ويتضح مما سبق أن مدخل التعليم المتمايز يعرف بأنه " مدخل تدريسي للطلاب ذوي القدرات المختلفة إعادة تكييف بيئة التعلم , والمواد والمحتويات التعليمية, وأساليب التقييم لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب ,بالإضافة إلى استخدام المعلمين لأساليب تدريسية متنوعة ووسائل تعليمية مختلفة بما يتناسب مع هؤلاء الطلاب ذوي القدرات المختلفة.

أهداف التعليم المتمايز :

يشير عبدالكريم (١٤٣٥) و (Heacox, 2002) (Dodge, 2005,129) إلى أن أهداف التعليم المتمايز تتمثل فيما يلي :

- ١ . الاستجابة لفروق الطلاب من حيث الجاهزية والاحتياجات التعليمية والاهتمام وأوجه التعلم وتفصيلاته.
- ٢ . العمل على تحقيق أهداف التعلم لكل طالب.
- ٣ . تصميم مواقف ومهام تعليمية معتمدة على المفاهيم و المهارات الضرورية والأساسية.
- ٤ . تقديم مهام تنطوي على تحد مناسب لكل طالب .
- ٥ . توفر طرق مختلفة لتدريس المحتوى وأشكال متعددة لظهور نواتج التعلم.
- ٦ . توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.
- ٧ . الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلاب والاحتياجات التدريسية.
- ٨ . تحديد الاهتمامات والتفضيلات في عملية التعلم.
- ٩ . توفير الفرص للطلاب للعمل وفق طرق تدريس مختلفة.
- ١٠ . التوافق من المعايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم.
- ١١ . تكوين صفوف دراسية تشمل على المتعلم والمستجيب والمعلم المسهل.

أهمية التعليم المتمايز

تتضح أهمية التعليم المتمايز من عدة جوانب (Tomlinson 2005, 59)

- إن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع، ويأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين، ويعزز عبارة "أن التعليم حق للجميع" و"أن المقاس الواحد لا يصلح للجميع".
- يراعي الأنماط المختلفة للتعلم في المتعلمين، مثل: سمعي، بصري، ومنطقي، واجتماعي، وحسي.

- يعمل التعليم المتمايز على مراعاة الميول والاتجاهات المختلفة لدى المتعلمين، من خلال استخدام أكثر من إستراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم، وبالتالي يعمل على تنمية جميع جوانب شخصياتهم.
- تبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعلم الفعال، وأنه يسمح للمتعلمين أن يتفاعلوا بطريقة متميزة، وتقود بالتالي إلى نتائج متنوعة.

الأسس التربوية للتعليم المتمايز :

يذكر Hall (٢٠٠٩) أن المبدأ الرئيس للتعليم المتمايز يستند على أن التعلم هو لجميع الطلبة، بغض النظر عن مستوى مهاراتهم واستعدادهم. وهو يفترض أن كل غرفة صفية تحتوي طلبة مختلفين في قدراتهم الأكاديمي وشخصياتهم، وخلفيتهم المعرفية، واهتماماتهم، وأنماط تعلمهم، وتجاربهم ودرجات الدافعية للتعلم لديهم

وتشير الرباط (٢٠١٥) إلى أنه من أهم الأسس التربوية للتعليم المتمايز ما يلي :

- ١ - المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم وليس دكتاتورياً يعطي الأوامر للتنفيذ.
- ٢ - المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساس للتدريس.
- ٣ - التركيز على الأفكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل التي لا تضيف قيمة علمية لعملية التعليم .
- ٤ - التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى ، بمعنى تحويل المعلومات إلى معرفة، يستطيع المتعلم أن يستخدمها و يوظفها في مواقف متعددة .
- ٥ - لا يهدف التعليم المتمايز إلى ملء مخ التلميذ بمعلومات مفتتة غير مترابطة ولا ترتبط بحياة التلاميذ، ثم استدعاء هذه المعلومات في الامتحان كدليل ومؤشر على التعلم .
- ٦ - التقييم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ، وتعرف قدرات وميول كل منهم وأنماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لموائمة هذه الاختلافات.
- ٧- الفصل الدراسي يمثل مجتمعا بين أفراد اختلافات ولكنهم يعيشون في تكامل مع بعضه البعض تبعا للعمل المطلوب ومدى تقارب أو تباعد قدراتهم وميولهم ولهذا يعتمد تنوع التدريس على مرونة مجموعات العمل ، وإتاحة الفرصة للعمل في مجموعات مختلفة أحيانا أو في ثنائيات أو أفراد أحيانا أخرى.
- ٨- من أهم أسس التعليم المتمايز المشاركة الفعالة والإيجابية للمتعلم فعلى التلاميذ تعرف قدراتهم وأنماط تعلمهم والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص والاجتهاد في تحقيق تلك الأهداف ثم تقييم إنجازاتهم ومدى تحقيقهم للأهداف المنشودة .

ويستند التعليم المتمايز على جملة من الافتراضات كما وردت عند عطية (٢٠١٣) والتي تتمثل بالآتي :

- يختلف الطلبة عن بعضهم في المعرفة السابقة، والخصائص والميول، والبيئة المنزلية التي ينحدرون منها، وأولوياتهم في التعليم وما يتوقعونه، والقدرات، والمواهب، والاتجاهات والأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة استجابتهم للتعليم.
- عدم تمكن المعلمين من تحقيق مستوى التعلم المطلوب لجميع الطلبة وبطريقة تعليم واحدة.
- عدم وجود طريقة تدريس تلائم جميع الطلبة.
- إن التعليم المتمايز يوفر بيئة تعلم لجميع الطلبة، لأنه يقوم على أساس تنويع الكيفيات والإجراءات والأنشطة التي يتم فيها التعليم، وبذلك يمكن لكل متعلم بلوغ الأهداف المطلوبة بالطرق والأدوات التي تلائمه
- وقد أفاد الباحث من الأسس التي يقوم عليها التعليم المتمايز والافتراضات التي يبنى عليها في بناء البرنامج القائم على مدخل التعليم المتمايز .

مجالات التعليم المتمايز:

تشير (Tomlinson, 2005,18) إلى وجود ثلاثة مجالات أساسية في المنهاج يحتاجها المعلمون للربط بينها لضمان تحقق تعليم متمايز تتمثل فيما يلي :

- **المحتوى:** هو ما يجب أن يعرفه الطالب من (حقائق)، وما يفهمه (مبادئ ومفاهيم)، وما يجب أن يكون قادرًا على فعله (مهارات) وذلك كنتيجة لجزء من المادة التي تعلمها، سواء أكانت درس، أو تجربة، أو وحدة دراسية، ويكون تمايز المحتوى بتقديمه بأشكال عدة ومستويات مختلفة مثل الصوتيات، والرسومات ومواد محسوسة وكذلك يستطيع المعلم أن يسرّع أو يبطئ تقديم المحتوى حسب مستويات الطلبة وبالإمكان أيضًا أن يختصر المحتوى بالتركيز على الأفكار الرئيسية.
- **العملية (الطريقة والأنشطة):** هي فرصة الطلاب في أن يفهموا المحتوى، فإذا اكتفينا فقط بتعليم الطلبة شيئًا ما، ثم طلبنا منهم أن يعيدوه لنا، فإنهم من غير المرجح أن يدمجوه في أطار ما يعرفونه. فيجب على الطلبة معالجة الأفكار؛ كي تصبح جزءًا من ملكتهم. ويكون تمايز العمليات عن طريق الاستراتيجيات المتنوعة والأنشطة وخيارات متعددة للطلبة التي من شأنها أن تلبي حاجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم المختلفة للوصول إلى أعلى المستويات من التعلم.
- **النتائج:** هو الوسيلة التي يظهر الطالب من خلالها ما فهمه وما يستطيع أن يعمل كنتاج لجزء مهم تعلمه، ويظهر التمايز هنا بإعطاء الحرية للطلاب لطريقة التقديم النهائي لعمله وبراعى أيضًا اختلاف مستويات المخرجات بناء على مستويات الطلبة. وفي ضوء ما سبق نجد أن تحقيق التمايز في التعليم في المجالات السابقة يعد ممكنًا، في حين الاكتفاء بالتمايز في الأهداف لا يحقق الغرض المطلوب؛ لأن الهدف من

التعليم المتمايز تقديم تعليم لكل الطلبة، وبالإمكانية تحقيق ذلك باستثمار مجال قوتهم لتدعيم مجال قصورهم.

وقد أفاد الباحث من هذه المجالات في تحديد محتوى البرنامج ومحتواه فضلا عن أساليب التقويم المستخدمة .

- خطوات التعليم المتمايز :

- يستند التعليم المتمايز إلى مجموعة من الخطوات المرتبة والنظمة ويشير عبيدات و أبو السميد (٢٠٠٧ ، ١٥٥) و عطية (٢٠٠٩) إلى هذه الخطوات كمايلي:
 - معرفة المستويات المعرفية للطلبة وقدراتهم، وخصائصهم ومواهبهم، وأسلوب تعلمهم عن طريق التقويم القبلي.
 - تحديد أهداف التعليم بحيث تكون واحدة لجميع الطلبة.
 - تصنيف الطلبة في مجموعات صغيرة في ضوء نتائج الخطوة الأولى
 - تحديد مصادر التعلم التي تتلاءم مع كل مجموعة وبالإضافة إلى الأدوات والوسائل اللازمة
 - تنظيم بيئة مناسبة للتعلم تلبي حاجات ومتطلبات المجموعات.
 - اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للمجموعات.
 - اختيار الأنشطة الأثرائية التي تكلف بها كل مجموعة.
 - وضع خطة مناسبة لتنفيذ الدرس في ضوء ما سبق من الخطوات.
 - تنفيذ الخطة على أرض الغرفة الصفية.
 - إجراء التقويم لقياس مخرجات التعليم والتأكد من تحقق أهداف الدرس.
- أدوار كل من المعلم والمتعلم في ضوء التعليم المتمايز:

تختلف أدوار كل من المعلم والمتعلم في ضوء التعليم المتمايز عن أدواره في التعليم التقليدي وتشير كوجك (٢٠٠٨، ٤٢) إلى هذه الأدوار فيما يلي :

دور المعلم:

- يتعرف قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذه، ويعد لذلك الأدوات المناسبة.
- يخطط لتنويع التدريس من أول يوم في الدراسة إن لم يكن قبل الدراسة.

- شرح فلسفة التدريس المتمايز للتلاميذ ولأولياء الأمور.

- في أثناء الدرس يقوم المعلم بأكثر من مسئولية فهو ينظم المكان- بمشاركة التلاميذ- بما يتناسب مع الإستراتيجية التي سوف يطبقها، ثم عليه إدارة الفصل وإدارة الوقت حتى لا تغطي فترات ممايزة التدريس على فترات معاملة الفصل كوحدة متكاملة.

- يركز المعلم على الأفكار الأساسية ويعدل المعلم المحتوى، والعملية، والنواتج.

- يهتم المعلم بتقييم انجازات كل تلميذ، حتى يتعرف احتياجاته .

دور المتعلم:

- يعرف الطلاب أهداف التعلم وما يدور في الفصل، ويتقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعضهم ولا يعتب ذلك تفضيلا منه لبعض.

- يتعود الطلاب على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه.

- على الطلاب تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال، وقبول التحديوبذل الجهد للا رتقاء بمستواهم ولا يرتضون بمستوى التلميذ المتوسط.

استراتيجيات التعليم المتمايز :

تتعدد استراتيجيات التعليم المتمايز ويرى بشارت (٢٠١١ : ٢٥) وكوجك وآخرون (٢٠٠٨ : ١٢١ - ١٤٣) توميلينسون (٢٠٠٥ : ٧٥ - ١٠٤) إلى أهم هذه الاستراتيجيات فيما يلي :

استراتيجية عقود التعلم:

قبل البدء في عملية التعليم ، يتم عقد اتفاق محدد واضح بين المعلم والتلميذ ، أو المعلم ومجموعة من التلاميذ، هذا العقد يتضح فيه ببساطة الغرض من هذه العملية بشكل مقنع للتلميذ ، ويتضح به المصادر التعليمية التي سوف يلجؤون إليها ، وطبيعة الأنشطة التي سوف يمارسونها ، ويتفق أيضاً على أسلوب التقييم وتوقيته . وبذلك فإن هذه الاستراتيجية تنير الطريق للتلميذ ليخطو بنفسه خطوات محسوبة تقود إلى تحقيق الهدف ، وتجعل منه المحرك الرئيسي لعملية التعليم ، وتقع على المعلم مهام إعداد هذه العقود بشكل مبسط ، وعرضها بشكل مقنع للتلميذ ولا مانع من أن يتم إجراء بعض التعديلات في ضوء وجهات نظر التلاميذ الموضوعية، والتي تراعي ميولهم وخبراتهم السابقة وطبيعة المواد الدراسية التي يتناولونها . ولا مانع من تدخل المعلم إذا استلزم الأمر لتقديم مساعدات للتلميذ وتذليل بعض الصعوبات إن تحمل التلاميذ لمسئولية عقد اتفاق مع المعلم إنما يولد لديهم احساس بقيمة الذات وتحمل المسئولية ويكون ذلك دافعاً لديناميكية التلاميذ ومشاركتهم الإيجابية في العملية التعليمية .

استراتيجية أركان و مراكز التعلم :

تعتمد هذه الاستراتيجية على توفير مجموعة من الأركان التي يصممها المعلم بشكل يتوافق مع اهتمامات التلاميذ ، و يزودها بمصادر التعلم المناسبة ، أو بالأجهزة والأدوار التي تسمح للتلاميذ بتنمية مهاراتهم وتحقيق أهدافهم ، فقد يجهز الفصل بركن ، أو مركز للرياضيات وآخر للعلوم ، وآخر للقراءة ومركز الاعمال العملية والتطبيقية ، و ركن الموسيقى و ركن للفنون وغيرها من أركان ومراكز التعلم، ومن الممكن أن يتوجه التلميذ إلى أحد هذه المراكز باختياره ، أو بتوجيه مقصود من المعلم لمعالجة صعوبة تعلمية معينة ، وكلما كانت هذه المراكز متوافقة مع اهتمامات التلاميذ كان ذلك سبباً في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وكلما كان التلميذ متفاعلاً مع مصادر التعلم المتوفرة بهذه الأركان ومستمتعاً في نفس الوقت بإنجاز المهام المحددة حقق ذلك تعلماً متميزاً ، أو لمجموعة التلاميذ المشاركين معه .

استراتيجية المجموعات المرنة:

هي استراتيجية قريبة إلى التعلم التعاوني إلا أنها تستند على أساساً مهم هو أن كل تلميذ في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء أهداف التعليم والتعلم وأيضاً في ضوء خصائص التلاميذ . ويسمح في هذه الاستراتيجية بانتقال التلميذ من مجموعة إلى مجموعة أخرى ، تبعاً لاحتياجاته التعليمية . وعلى المعلم متابعة التلاميذ من خلال الانتقال والتجول بين المجموعات، لتيسير عملية التعلم و متابعة جميع التلاميذ ويتم تهيئة وإعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة على حدة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتتلاءم مع خصائص التلاميذ وعلى المعلم أن يهتم بتقييم التلاميذ بشكل منفرد وفق مستوى الإنجاز الذي حققه كل منهم. ويختلف أساس تشكل المجموعات تبعاً للموقف التعليمي ، فأحياناً تكون المجموعة متجانسة القدرات أو الميول أو الاستعدادات وأحياناً يكون أعضاء المجموعة مختلفين في أنماط التعلم أو في الميول أو في التجارب السابقة والمعلومات عن الموضوع المطروح .

استراتيجية الأنشطة المتدرجة :

تستخدم هذه الاستراتيجية عند وجود طلاب مختلفين في المستويات المعرفية أو المهارية، ويدرسون نفس المفاهيم والمهارات ، وفيه يمكن أن يبدأ كل طالب من النشاط الملائم لمستواه المعرفي أو المهاري ويتقدم للوصول إلى مستوى مميز ، ويمكن للمعلم تضمين ثلاثة مستويات من النشاط تتوافق مع مستوى كل طالب ، كما ينبغي توفر المرونة لدى المعلم في حال وضعه لطالب في نشاط أعلى أو أقل من مستواه الحقيقي .

استراتيجية حل المشكلات :

تعتمد هذه الاستراتيجية على وجود موقف تعليمي يمثل مشكلة حقيقية تواجه الطلاب وتستثيرهم للوصول إلى أنسب الحلول الممكنة ، كما تتنوع المشكلات لتتوافق مع تنوع الطلاب . ودور المعلم المساعدة في تقديم حلول يختبرها الطلاب لاختيار أفضلها . وتزيد دافعية الطلاب وتكون حلولهم أكثر نضجاً كلما توافقت المشكلات مع ميولهم وأنماط تعلمهم وذكاءاتهم ومعرفتهم .

دراسات الحالة:

تعتمد هذه الإستراتيجية على إثارة مواضيع أو مفهوم ، أو عنصر متواجد بالفعل في البيئة الواقعية للتلاميذ، وتتم بين المعلم والتلاميذ مناقشة لتبرير و إبراز أهمية هذه الدراسة، وكلما اقتنع التلاميذ بأهمية ذلك زاد حماسهم لهذه الدراسة، والمعلم في هذه الإستراتيجية محفز للتلاميذ للوصول إلى دراسة مكتملة تعتمد على معلومات صحيحة، وموجه لهم لكي يمارسوا عمليات التصنيف والتحليل بشكل واعي، فإذا كان التلاميذ يدرسون مراحل نمو النباتات في مجال العلوم أو الزراعة، فيكلف المعلم ، تلميذ أو ، مجموعة من التلاميذ بدراسة متعمقة لنوع معين من أنوا النباتات، ويكتبون تقريراً عن هذه المراحل مصحوباً بالرسوم والصور والتعليقات.

فكر، زاوج، شارك :

تعتمد هذه الاستراتيجية على مشاركة المتعلمين النشطة في الأنشطة التعليمية ، تستخدم في إظهار المعرفة السابقة للمتعلم ومحاولة استخدامها في تكوين رد فعل حول مشكلة أو معلومة جديدة ، تبدأ بالتأمل والتفكير بشكل فردي ، ثم يشارك كل متعلم زميله في مناقشة المشكلة ، ثم يشارك كل زوج من المتعلمين زميلين آخرين في مناقشة الفكرة نفسها وتسجيل ما توصلوا إليه ليمثل فكراً واحداً للمجموعة في حل المشكلة المثارة ، تتميز هذه الاستراتيجية بأنها تعطي المتعلم فرصة للتأمل مع نفسه ومع زملائه ، والمراجعة قبل الإجابة ، ومن ثم التعاون والمشاركة في الأفكار. بالإضافة إلى احتوائها على تنوع استراتيجي لتضمنها ثلاث استراتيجيات تدريسية ضمن مراحلها وهي العصف الذهني وتعليم الأقران والتعلم التعاوني.

إعداد أدوات الدراسة، وضبطها ، وتتضمن:

١- مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين :

يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية

- بناء المقياس : اتبعت الخطوات التالية في بناء مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين:

- إعداد قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي يقيسها المقياس : وقد اتبع الباحث في إعداد هذه القائمة الإجراءات التالية :

• تحديد الهدف من إعداد القائمة : وتهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية وفقاً للمفهوم الذي حددته الدراسة مسبقاً .

- مصادر إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية : وتتمثل مصادر إعداد هذه القائمة فيما يلي :

١- الدراسات والأدبيات السابقة (عربية وأجنبية) التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين

٢- المقاييس والاختبارات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين ، وما أسفر عنه تحليل تلك المقاييس والاختبارات .

- وصف قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين: تتكون القائمة من خمس عشرة مهارة مناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية

- صدق قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين: عرضت هذه القائمة في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين (ملحق ١) من المتخصصين في اللغة العربية، وتدرسيها من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكذلك أعضاء هيئة التدريس في المجال التربوي ؛ من أجل الوصول إلى الشكل النهائي لهذه المهارات (ملحق ٢)، وقد اتفق جميع المحكمين على مناسبة جميع هذه المهارات لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية.

- صياغة أسئلة المقياس: صيغ المقياس في صورة اختيار من متعدد بحيث يكون لكل مهارة سؤالان ، وقد روعي في هذا المقياس ما يلي :

- أن تكون مفردات المقياس مرتبطة بالمهارات التي حددت من قبل .

- أن تكون متناسبة مع قدرات المتعلمين وخبراتهم .

- أن تكون واضحة للمتعلم .

- إعداد أداة تصحيح المقياس : تم وضع مفتاح تصحيح لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين المناسب لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية (ملحق ٣)

- صدق المقياس : تم التحقق من صدق مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين عن طريق عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق ٤) من المتخصصين في اللغة العربية، وتدرسيها من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكذلك من المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس ؛ وذلك للتحقق من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأن الأسئلة، وبدائل الإجابة واضحة ومفهومة، من أجل الوصول إلى الشكل النهائي للمقياس (ملحق ٥)، وقد تم إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمين حيث تم إعادة صياغة بعض مفردات المقياس وتغييرها وبذلك أصبح المقياس معدا لتطبيقه استطلاعيا على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية .

التجربة الاستطلاعية للمقياس: بعد إعداد الصورة المبدئية من المقياس وعرضها على المحكمين، أجرى الباحث تجربة استطلاعية على عينة عشوائية قوامها ٣٠ طالبا وطالبة ؛ بغرض معرفة :

مدى مناسبة الأسئلة لهؤلاء الطلاب ومدى تقبلهم للمقياس وحساب زمن المقياس وحساب ثبات المقياس والاتساق الداخلي للمقياس وثبات معايير تصحيح المقياس ، وقد أسفرت تلك التجربة الاستطلاعية عن النتائج التالية :

أ- فيما يتعلق بمدى مناسبة الأسئلة لهؤلاء الطلاب ومدى تقبلهم للمقياس تبين: أن جميع الأسئلة مناسبة لطلاب؛ حيث استجاب معظم الطلاب لجميع الأسئلة، وأظهروا تحمسا في التفاعل معها .

ب - حساب زمن المقياس : تم حساب زمن المقياس عن طريق اتباع الخطوات التالية :

- ١- تسجيل زمن البدء في الإجابة على كل سؤال، وتسجيل زمن الانتهاء منها بالنسبة لكل متعلم .
- ٢- حساب الزمن الذي استغرقه كل متعلم في الإجابة عن كل سؤال .
- ٣- رتب المتعلمون تصاعديا وفقا لهذا الزمن، وفصل الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى .
- ٤- حساب متوسط زمن إجابة متعلمي الإرباعي الأعلى، ومتوسط زمن إجابة متعلمي الإرباعي الأدنى.
- ٥- حساب متوسط المتوسطين السابقين، واعتبر ذلك الزمن المناسب لكل سؤال .
- ٦- اعتبر الزمن المناسب للإجابة عن المقياس ككل هو مجموع أزمنة الإجابة عن أسئلة المقياس وهو ٤٠ دقيقة .

ج - حساب ثبات المقياس : استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس؛ حيث إن هذه الطريقة تصلح للاختبارات الموقوتة ذات الزمن المحدد والتي تعتمد إلى حد كبير على السرعة، كما أن العينة ليست كبيرة للحد الذي يصعب معه إعادة الاختبار، فضلا عن أن المقياس ليس طويلا بحيث يصعب إعادته .

وقد تم إعادة المقياس على نفس العينة بعد مرور ثلاثة أسابيع، وروعي أن تكون ظروف التطبيق قريبة من الأولى، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى والثانية وتم التوصل إلى أن معامل الارتباط يساوي ٩١،. وبالكشف عن دلالة معامل الارتباط السابق وجد أنها دالة عند مستوى ٠١،. ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بنسبة عالية من الثبات

٢-بناء البرنامج المقترح : اعتمد البرنامج التدريبي على مجموعة من الأسس، وهي:

- التعليم المتميز يوفر بيئة تعلم لجميع الطلبة، لأنه يقوم على أساس تنويع الكيفيات والإجراءات والأنشطة التي يتم فيها التعليم، وبذلك يمكن لكل متعلم بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات التي تلائمها.
- المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم وليس دكتاتورياً يعطي الأوامر للتنفيذ.
- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساس للتدريس.
- التركيز على الأفكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل التي لا تضيف قيمة علمية لعملية التعليم .
- التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى ، بمعنى تحويل المعلومات إلى معرفة ، يستطيع المتعلم أن يستخدمها و يوظفها في مواقف متعددة .
- لا يهدف التعليم المتميز إلى ملء مخ التلميذ بمعلومات مفتتة غير مترابطة ولا ترتبط بحياة التلاميذ ، ثم استدعاء هذه المعلومات في الامتحان كدليل ومؤشر على التعلم .

- التقييم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ، وتعرف قدرات وميول كل منهم وأنماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لموائمة هذه الاختلافات.

- الفصل الدراسي يمثل مجتمعا بين أفراد اختلافات ولكنهم يعيشون في تكامل مع بعضه البعض تبعا للعمل المطلوب ومدى تقارب او تباعد قدراتهم وميولهم ولهذا يعتمد تنويع التدريس على مرونة مجموعات العمل ، و إتاحة الفرصة للعمل في مجموعات مختلفة أحيانا او في ثنائيات أو أفراد أحيانا أخرى.

- من أهم أسس التعليم المتمايز المشاركة الفعالة والايجابية للمتعلم فعلى التلاميذ تعرف قدراتهم وانماط تعلمهم والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص والاجتهاد في تحقيق تلك الأهداف ثم تقييم انجازاتهم ومدى تحقيقهم للأهداف المنشودة .

وقد أمكن تصميم برنامج لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية في ضوء مدخل التعليم المتمايز ، وقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي تم التوصل إليها، وذلك كما يلي :

-الهدف من البرنامج : تم تحديد الهدف من البرنامج المقترح في تزويد طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية ببعض مهارات القرن الحادي والعشرين تؤهلهم إلى تدريس اللغة العربية تدريسياً إبداعياً غير نمطياً بما يتوافق مع متطلبات العصر الحديث .

- بناء محتوى البرنامج : مر إعداد محتوى البرنامج التدريبي بالخطوات التالية:

- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات التي تناولت: مدخل التعليم المتمايز ومهارات القرن الحادي والعشرين .

- تحديد الموضوعات المتصلة بمدخل التعليم المتمايز ومهارات القرن الحادي والعشرين وترتيبها بطريقة منطقية وتوزيعها على جلسات تعليمية.

- إعداد المحتوى العلمي الخاص لكل جلسة من الجلسات بما يتناسب مع معلمي اللغة العربية، وإعداد أوراق عمل للجلسات التدريبية. وقد احتوى البرنامج التدريبي على مجالين أساسيين: نظري وعملي؛ الجانب النظري تناول مدخل التعليم المتمايز ومفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين أما الجانب العملي فتناول: مهارات القرن الحادي والعشرين وتنفيذها عملياً.

- تم تقسيم البرنامج على (٨) أيام بواقع يوم كل أسبوع بحيث يضم اليوم جلسة تعليمية واحدة، واستغرقت الجلسة ساعتين.

- استراتيجيات تنفيذ البرنامج والوسائل المعينة: اعتمد الباحث في تدريس البرنامج على استراتيجيات مدخل التعليم المتمايز التالية: استراتيجية المجموعات المرنة واستراتيجية الأنشطة المتدرجة واستراتيجية الأركان المتعددة واستراتيجية حل المشكلات واستراتيجية فكر – زازج – شارك واستراتيجية دراسة الحالة ، وتم توفير مجموعة متنوعة من الوسائل المعينة التي ساعدت في فعالية تجربة البحث بما يتناسب وطبيعة التدريب، ومن تلك الوسائل سبورات بيضاء وأقلام حبر سائل وسبورات ضوئية .

-**أساليب التقويم:** تنوعت أساليب التقويم في البرنامج المقترح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ، فاستخدم أسلوب التقويم القبلي وذلك من خلال قياس مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب قبلها ، واستخدم كذلك أساليب التقويم المستمر ، وتجلت ذلك في تقويم المهارات أثناء دراستها ، واستخدم أيضاً أسلوب التقويم النهائي والذي تمثل في قياس مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب بعد انتهاء تجربة الدراسة .

-**ضبط البرنامج المقترح:** تم استطلاع رأي مجموعة المحكمين (ملحق ٦) حول البرنامج المقترح بعد عرضه عليهم، وقد تم الأخذ في الاعتبار توجيهاتهم، وما أبدوه من تعديلات، والتي كان لها أثر فعال في تصحيح مسار البرنامج المقترح، ومن ثمّ تم التأكد من صدق المحكمين لذلك البرنامج ، وأصبح بصورته النهائية (ملحق ٧) قابلاً للتطبيق .

٣- **تحديد عينة الدراسة :** تشمل عينة الطلاب (٦٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية.

٤-**التجريب الميداني للبرنامج المقترح :** استغرقت التجربة الميدانية ثمانية أسابيع من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ ، وكانت بداية التجربة الأحد ١٧ نوفمبر ٢٠١٩ واستمرت حتى الأربعاء ٨ يناير ٢٠٢٠، وقد سارت إجراءات التطبيق كما يلي:

-**التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:** طبق اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين قبلها على مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية

-تطبيق البرنامج المقترح القائم على مدخل التعليم المتميز على مجموعة البحث، وقد لاحظ الباحث تحمسا شديدا من الطلاب وقد لمس الباحث ذلك من خلال ملاحظته لحرص الطلاب على اقتراح أفكار جديدة ومناقشة الباحث فيها .

-التطبيق البعدي للأدوات، وتحليل البيانات، واستخلاص النتائج، وتفسيرها.

-البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة Microsoft Excel و برنامج SPSS .

نتائج الدراسة :

عولجت نتائج الدراسة إحصائيا بالأساليب الإحصائية، والبرامج المشار إليها فيما تقدم، ويمكن عرضها فيما يلي:

أولا : نتائج الدراسة :

نتائج اختبار الفرض الأول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى $> 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في مهارات التعليم والابتكار ، في التطبيق القبلي والبعدي. ولاختبار هذا الفرض تم استخدام (اختبار ت للمجموعات المرتبطة) وحساب قيمة "ت" ، وتحديد مستوى الدلالة ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات التعليم والابتكار .

التطبيق	ن	م	ح	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	٦٠	١٣,١٨	٢,٦١	٢٦,٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٢٣,٦٣	٢,٢٧		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات التعليم والابتكار لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث إن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ؛ وبالتالي يرفض الفرض الأول.

نتائج اختبار الفرض الثاني: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى $> 0,05$ أو $= 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام، في التطبيقين القبلي والبعدي. ولاختبار هذا الفرض تم استخدام (اختبار ت للمجموعات المرتبطة) وحساب قيمة "ت"، وتحديد مستوى الدلالة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام.

التطبيق	ن	م	ح	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	٦٠	١٢,٢٥	١,٢٤	٦٧,٨٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٢٦,٨٠	١,٠٧		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام لصالح التطبيق البعدي؛ حيث إن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ؛ وبالتالي يرفض الفرض الثاني .

نتائج اختبار الفرض الثالث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى $> 0,05$ أو $= 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات العمل والحياة. ولاختبار هذا الفرض تم استخدام (اختبار ت للمجموعات المرتبطة) وحساب قيمة "ت"، وتحديد مستوى الدلالة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات العمل والحياة .

التطبيق	ن	م	ح	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	٦٠	١٢,٨٣	٢,٥٨	٣٠,٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٢٥,٨٣	١,٨٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات العمل والحياة لصالح التطبيق البعدي؛ حيث إن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ؛ وبالتالي يرفض الفرض الثالث .

نتائج اختبار الفرض الرابع : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى $> 0,05$ أو $= 0,05$) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات القرن الحادي والعشرين ككل. ولاختبار هذا

الفرض تم استخدام (اختبارات للمجموعات المرتبطة) وحساب قيمة "ت" ، وتحديد مستوى الدلالة ،
ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين
متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات القرن الحادي والعشرين ككل .

التطبيق	ن	م	ح	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	٦٠	٤١,١٣	٢,٠٢	٤٤,١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٨٦,٠٥	١,٨١		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي متوسطي درجات الطلاب في
التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات القرن الحادي والعشرين ككل لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث إن قيمة
"ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛ وبالتالي يرفض الفرض الرابع .

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج القياس البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في مهارات
القرن الحادي والعشرين ويعزى هذا لما يلي :

- الاعتماد على إيجابية المتعلم ومشاركته الفعالة من خلال مدخل " التعلم المتمركز حول الطالب" حيث
تركز أغلب مكونات البرنامج على إيجابية المتعلم في تنفيذ أنشطته.

- تنوع الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على التفكير في البرنامج ساعد في تنمية مهارات القرن
الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية .

- استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة وتطويعها لخدمة المحتوى الأكاديمي ، والاستفادة منها في تحقيق
احتياجات الطلاب .

- قدم البرنامج التدريبي المقترح عددا من الأنشطة المتعلقة بالاستراتيجيات المتضمنة بالبرنامج والتي
ساهمت في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة
العربية .

- التأكيد على التعلم في فرق تعاونية ، حيث إن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل مع أقرانهم لأنهم يجدون
الفرص الملائمة لاكتساب المعارف والمهارات المهمة.

- التغذية الراجعة التي حصل عليها الطلاب بعد أداء الأنشطة كان له الأثر الإيجابي في تصحيح معارفهم
وتثبيتها.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج؛ يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. ضرورة الاستفادة من البرنامج في تدريب معلمي اللغة العربية في كافة المراحل على مهارات القرن الحادي والعشرين .
٢. تدريب المعلمين على استراتيجيات التعليم المتمايز .
٣. ضرورة العمل على الاستفادة من فكرة أوراق العمل المقدمة ضمن البرنامج وذلك من خلال النسج على منوالها في برامج تدريب المعلمين الأخرى.
٤. العمل على إكساب أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية مهارات القرن الحادي والعشرين.
٥. العناية بإعداد مقاييس لمهارات القرن الحادي والعشرين لجميع مراحل التعليم .
٦. دمج مهارات القرن الحادي والعشرين مع المقررات الجامعية .

وتقدم الدراسة المقترحات التالية:

١. إعداد برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتميز لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على مهارات القرن الحادي والعشرين.
٢. تصميم مناهج لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب في كافة المراحل .
٣. بحث أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى طلاب جميع المراحل التعليمية .
٤. بحث برنامج مقترح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.
٥. تقويم مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
٦. تقويم مناهج إعداد معلم اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين .
٧. تقويم البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين .

المراجع

المراجع العربية:

- أبو المعاطي ، أحمد حسن.(٢٠١٨). فاعلية برنامج اثرائي قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القوة الرياضية والتفكير الرياضي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الاعدادية ، رسالة دكتوراة غير منشورة . جامعة دمياط: كلية التربية.

- الباز ، مروة محمد . (٢٠١٣) . تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ١٦ (٦) ١٩١ - ٢٣١ .
- التوبي ، عبدالله . الفواعير ، أحمد . (٢٠١٦). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان في إكساب خريجها مهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين. مجلة المعهد الدولي للبحث والدراسة، ٢(٢)، ١٨-٣٤.
- الرباط ، بهيرة شفيق. (2015) . استراتيجيات حديثة في التدريس. القاهرة ، مصر: دار العالم العربي.
- الزهراني ، أحمد . ويحيى ، إبراهيم . (٢٠١٢) . معلم القرن الحادي والعشرين . مجلة المعرفة، ٢١١، ٣٣-٧٣.
- العمري ، صالحه محمد . (٢٠١٦). دور المشرفات التربويات في تنمية مهارات القرن 21 لدى معلمات الصفوف الأولية وأثر ذلك على تحقيق رؤية 2030 بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٣، ٣٤، ٢٧ : ٤٩ .
- العيد ، سمية إبراهيم . (٢٠١٩) . تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية .
- القاضي ، هيثم ممدوح. (٢٠١٩) . درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية: كلية العلوم التربوية.
- المساعد ، تركي فهد . (٢٠١٧). تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين)، ورقة مقدمة في: المؤتمر الرابع لكلية التربية والعلوم الأساسية بتاريخ ٨/٥/٢٠١٧، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.
- المهداوي ، فايز عبد الكريم المهداوي. (١٤٣٥) . أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الثاني ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة . مكة المكرمة ، جامعة أم القرى: كلية التربية .
- المؤتمر الدولي الخامس "مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة (٢٠١٠) . تجارب ومعايير ورؤى"، القاهرة ، المركز العربي للتعليم والتنمية، الجامعة العربية المفتوحة، ١٣ - ١٥ يوليو .
- المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (٢٠٠٤) . "تكوين المعلم" ، القاهرة ، جامعة عين شمس، كلية التربية ، دار الضيافة، المجلد الأول، ٢١-٢٢ يوليو.
- المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (٢٠٠٥) . "التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي"، جامعة القاهرة – فرع الفيوم ، ٢٣-٢٤ أبريل.

- الناقة ، محمود كامل. (١٩٩٤ : أكتوبر) . طرائق تعليم اللغة العربية وأساليب تدريسها وتقنياتها واقعا وارتقاء . ندوة أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي . الشارقة، في الفترة من : ٢٣-٢٦ : المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، ١٩-٢٧ .
- أوزي ، أحمد. (٢٠٠٢ : ديسمبر) . من ذكاء الطفل إلى ذكاءات الطفل : مقارنة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية . مجلة الطفولة العربية . منشورات الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد (١٣) ٨٩-٧٥ .
- بشارت ، محمد . (٢٠١١) . " تنوع التدريس " دورة تدريبية " ، بيروت .
- ترلينج، برني، وفادل، تشارلز (2009) . *مهارات القرن الحادي والعشرين : التعلم للحياة في زمننا* . ترجمة : بدر الصالح . جامعة الملك سعود : النشر العلمي والمطابع .
- حامد ، وحيد حامد. (٢٠١١) . فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، المجلة التربوية بكلية التربية بالوادي الجديد، (٣٠) ، ٣٦-٧٩ .
- خميس ، ساما . (٢٠١٨) . مهارات القرن الـ ٢١ : إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل .مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج ٩ ، ع ٣١٤ ، ١٤٩ : ١٦٣ .
- راشد ، على محيي الدين. (٢٠١٧) . دور تدريس العلوم في تنمية مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين. المؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية، التربية العلمية والتنمية المستدامة، دار الضيافة جامعة عين شمس، ٢٢٥-٢٣٥ .
- سبجي ، نسرين بنت حسن. (٢٠١٦) . مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة السعودية. مجلة العلوم التربوية، ١(١) ، ٩-٤٤ .
- شلبي ، نوال محمد . (٢٠١٤) . إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر . المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج ٣ ، ع ١٠٤ ، ص ١ : ٣٣ .
- عبدالعال ، محمد سيد . (٢٠١٨) . فاعلية برنامج معزز بأدوات الويب ٢ في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب معلمى الرياضيات بكلية التربية. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، مجلة تربويات الرياضيات، ٢١ (٦) أبريل ، ٢١٤ – ٢٦٩ .
- عبدالعزيز ، محمد . (٢٠١٢) . تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين .مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ع ١٣٠ ، ص ٢٠٦ : ٢٥٦ .

- عبدالله ، أحمد . (٢٠١٣) . فاعلية برنامج التربية العملية التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة إب .مجلة كلية التربية بأسيوط ، مصر مجلد (٢٩)، عدد٢، ص٨٩-١٦١ .
- عبدالله ، وفاء سعد.(٢٠١٩) . فاعلية برنامج مقترح في ضوء مهارات القرن (21) في تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس للطلاب معلم العلوم. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس: كلية البنات.
- عبيدات، ذوقان . وأبو السميد، سهيلة.(٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي. عمان: دار الفكر.
- عطية ، محسن . (٢٠٠٩) . الجودة الشاملة والتجديد في التدريس. عمان: دار الصفا.
- علي ، جهاد. (٢٠١٦). تحديات القرن الحادي والعشرين التي تواجه معلم العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون , مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات , ع٤٣٤ , ١٨٦ : ١٩٧ .
- علي ، محمد .(٢٠١٩). أثر وحدة دراسية مصممة وفق مهارات القرن الحادي والعشرين على التحصيل والتفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، مج ٣٥، ع ٣٤٣ ، ٣٧٢ :
- غانم ، تقيده سيد أحمد.(٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح في كفايات معلم القرن الحادي والعشرين قائم على الاحتياجات التدريبية المعاصرة لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية وأثره في تنمية بعض الكفايات المعرفية لديهم .المؤتمر الدولي الأول: توجهات إستراتيجية في التعليم - تحديات المستقبل: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج ٢، ١٧٥ : ٣٠٦ .
- كمال ، مها . (٢٠١٥) . مهارات معلم القرن الواحد والعشرين ، المؤتمر العلمي الرابع والعشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان "برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز – مصر .
- كوجك، كوثر .(٢٠٠٨). تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدراس الوطن العربي،مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.
- محمد ، هبة محمد.(٢٠١٧) . فاعلية برنامج قائم على المحطات العلمية في تنمية التحصيل ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين عقليًا ذوي صعوبات تعلم الرياضيات. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، مجلة تربويات الرياضيات، ٢٠ (١٠) ، أكتوبر ، ٤٨ - ٩١ .
- هاشم ، إيمان بن عربي . (٢٠٠٩) . استخدام التعليم المتميز للاستجابة لاحتياجات متعلمي القرن الواحد والعشرين. كتاب مترجم. لوس أنجلوس.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

-Arzhanik, M. B., Chernikova, E.V.& Lemeshko, E.Y.(2015). " Differentiated Approach to Learning in Higher Education", Procedia- Social and Behavioral Sciences. V.(166).

-Dodge, J. (2005). *Differentiation in Action*. New York:-Scholastic Inc.

-Dvies, T.(2006) creative teaching and learning in Europe: promoting a new paradigm. The curriculum journal, 17 (1) March, 37- 5.

-Hall, T. (2002): "Differentiated Instruction", Wakefield, MA: National- Center on Accessing the General Curriculum. Available at: <http://www.cast.org/Publications/neac/ncac/diffinstruc.html>.

Hall,T. &strongman. & Merey,A. (2009). Implication for UDL implementation- .UDL,7(3),9-23. America.

-Heacox, Diane (2002). *Differentiating Instruction in the Regular Classroom: How To Reach And Teach All Learners, Grades 3-12*, Free Spirit Publishing

-International Society for Technology in Education ISTE (2013).ISTE Standards Students www.iste.org/docs/pdfs/20-14_iste_standards-s_pdf

-Kivunja, C.(2015). Teaching Students to Learn and to Work Well With 21st Century Skills: Unpacking the Career and life Skills Domain of the New Learning Paradigm. International Journal of Higher Education. 4.1-11.

Logsdon, A. (2014): "Top 4 Facts on Differentiated Instruction vs Traditional Methods" Available at: <http://learningdisabilities.about.com/od/instructionalmaterials/tp/diffinstruc.htm>

- `North Central Regional Educational Laboratory NCREL (2003). 21st Century Skills for 21st Century Learners , Available at : www.cwasd.k12.wi.us/highschl/newsfile1062_1.pdf

-Opfer , V. Darleen & Saavedra , A. Rosefisky (2012). *Teaching and Learning 21st Century Skills : Lessons from the Learning Sciences* , Rand Coroporation

- Singh, R. (1991). *Education for the twenty-first century: Asia-Pacific perspective*. Bangkok: UNESCO

- Suto , Irenka (2013).21st Century Skills: Ancient, ubiquitous, enigmatic? , Research Matters: A Cambridge Assessment Publication , University of "Cambridge

www.cambridgeassessment.org.uk/images/130437-21st-century-skills-ancient-ubiquitous-enigmatic-.pdf

-The Partnership for 21st Century Skills (2015). Framework for 21st Century Learning. http://www.p21.org-our_work/p21_framework.

-Tomlison C.A(2001): *How to differentiate instruction in mixedability classroom*, virginia : ASCD.

Tomlinson, C. (2000): "Differentiation of Instruction in the Elementary Grades", ERIC Digest, ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education

Tomlinson, C. (2005). *How to Differentiate Instruction in Mixed- Ability Classroom* (2nd ed.). New Hersey Pearson.:

A proposed Program Based on Differentiated Instruction Approach for Developing 21st Century Skills for Arabic Student Teachers at Faculty of Education

Dr. Safwat Tawfik Hendawy Harhash

Assistant Professor of Curriculum and teaching methods, faculty of
education, damnhour university

safwathendawy@edu.dmu.edu

Abstract :

The current research aimed to identify the effectiveness of the A proposed Program Based on Differentiated Instruction Approach for Developing 21st Century Skills for Arabic Student Teachers at Faculty of Education. the researcher used quasiexperimental design and Descriptive approach, A total of 60 students of the Faculty of Education were selected. The researcher prepared a program based on differential teaching (through studies, research and projects related to the subject). The research tools ("21st Century Skills Scale") were applied earlier and later to the research group, and the results showed that there was a statistically significant difference between the average scores of students and the research group in the tribal and post- This shows the effectiveness of the program based on teaching distinct in the development of the skills of the twenty-first century of the students teachers at the Faculty of Education.

Key words: *Differentiated Instruction Approach, 21st Century Skills*